الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧١/٣/٢٩

السادات : الأيام المقبلة ستشهد ساعات حاسمة فى تاريخ مصر

خطاب الى شـعب السودان

يوجهه السادات قبل عودته للقاهرة أمس

« بذلنـا كل جهد ممكن من أجل السـلام »

« المدهش أن تضغط اسرائيل على أمريكا »

« لانوافق على مايجرى فى الأردن الآن »

«بالوحدة الوطنية يواصل السودان انجازاته»

« قادة ثورة السودان مصرون على المسـاهمة فى المعـركة »

أعلن الرئيس أنور السادات ان الايام المقبلة سوف تشهد ساعات حاسمة فى المعركة المصيرية التى تخوضها مصر · وتحدث الرئيس السادات فى خطابه الهام الذى وجهه الى جماهير السودان من الخرطوم أمس ، عن ابرز قضايا الساعة ، التى تشغل العالم العربى ، وشعب السـودان بوجه خاص ·

وقد عاد رئيس الجمهورية الى القاهرة فى الساعة التاسعة من مساء أمس ،بعد ٢٤ ساعة قضاها فى الخرطوم ،وسط حفاوة وترحيب بالغين من قادة ثورة السودان ، وشعبها الذى ودع الرئيس السادات بأعمق مشاعر الود والثقة .

وخلال زيارته اجرى الرئيسان انور السادات وجعفر نميرى محادثات هامة حول تطورات أزمة الشرق الاوسط ، والموقف العربى

وظهر أمس ، وجه الرئيس خطابه المنتظر الى شعب السودان ، الذى نقلته موجات الاذاعة والتليفزيون مباشرة . وكان موضوع التركيز الرئيسى فى الخطاب : المعركة — اولا — ثم الوحدة الوطنية .

وفى حديثه عن المعركة ، قال الرئيس السادات :

« نحن مقبلون على ساعات حاسمة فى المعركة المصيرية »

« لقد بذلنا كل ماتستطيع ان نفعل من أجل السلام ، وذهبنا الى اقصى مايمكن أن نصل اليه فى سبيل سلام قائم على العدل ، ولكن كل الجهود تعثرت بسبب الغرور والصلف الاسرائيليين » .

« الامر المؤلم والمثير للدهشة أن أمريكا التى تعطى الفانتوم لاسرائيل هى التى تتعرض للضغط الهائل من جانبها ، وليس اسرائيل هى التى تتعرض للضغط»

وضمن حديثه عن المعركة ، تعرض الرئيس السادات لما يجرى فى الاردن ، وتساءل : لمصلحة من هذا الذى يحدث الان ؟ ، ثم قال : ان الشعب الفلسطينى لن يموت ، والمقاومة الفلسطينية لن يقضى عليها ، ولكن سيكون حساب الشعب العربى عسيرا لكل هذه الجرائم .

وحول قضية الوحدة الوطنية ، كان الجزء الثانى من خطاب الرئيس السادات الذى قال ان السودان الذى اختار طريق الثورة العربية ، يواجه الان نفس الموقف الذى واجهته ثورة ٢٣ يوليو وهو يستطيع ان يواصل انتصاراته وان يكمل المسيرة التى بدأها بالوحدة الوطنية .

وتحدث الرئيس السادات عن الرئيس جعفر نميرى وقادة الثورة السودانية ، فقال ان السودان يسهم فعلا فى المعركة وان قادة ثورته مصرون على الاشتراك فى المعركة « بقدرات كنت أناقش أخى جعفر فيها أمس ، واريده أن يقلل منها ، لاننا نقدر ظرف السودان ، ولكنه اصر على أن يشترك معنا فى المعركة » .

نص خطاب الرئيس السادات

وفيما يلى نص خطاب الرئيس أنور السادات :

أيها الاخوة والاصدقاء والاحباب شعب السودان الشقيق الحبيب ..

اريد ان اتحدث اليكم فى ثلاث نقاط اما النقطة الاولى فهى اننى أريد أن اتوجه اليكم بالشكر لكل فرد منكم على هذا الاستقبال الذى حييت به بالامس وأخلص شكرى لاخى الرئيس جعفر...

ولمجلس قيادة الثورة الذين اتاحوا لى هذا اللقاء .. انه لقاء الاهل ولقاء الاحبة ولقد نصرتمونا ولن ننسى لكم ابدا ما استقبلتم به جمال فى اغسطس ١٩٦٧ بعد الهزيمة . ولن ننسى لكم وقوفكم معنا يوم فقدنا جمال يومها وقف بجانبى بالقاهرة اخى جعفر .. بل انه اكثر من ذلك تلقفنى وانا اسقط على الارض من فرط الاعياء ..

انكر لكم فى الشدائد ايها الاخوة والاحباب كل هذا ولكن بين الاهل هذا شىء طبيعى .

اما النقطة الثانية فلا بد انكم تريدون منى حديثا عن المعركة وهو امر طبيعى انها شغلنا الشاغل فحديثى عن المعركة سيكون موجزا ..

ساعات حاسمة مقبلة

اننى افد اليكم والتقى بكم فى ساعات حاسمة من تاريخ مصر .. فالايام المقبلة هى الساعات الحاسمة بالنسبة للمعركة المصيرية وبالنسبة لنا جميعا كلنا .. فقد بذلنا فى الشهر الماضى كل ما نستطيع ان نفعل من اجل السلام وذهبنا الى اقصى ما يمكن ان نصل اليه فى سبيل سلام قائم على العدل .. وكنا فى هذا التحرك نسترشد بمبدأين اساسيين :

المبدأ الاول : هو انه لن نفرط مهما كانت الظروف فى شبر من الارض ولا حبة رمل من ترابنا مهما كانت المعارك ومهما كانت الضغوط .

اما المبدأ الثانى فهو انه لا تفريط ولا مساومة فى حقوق شعب فلسطين .

من خلال هذين المبدأين تحركنا فى الفترة الماضية من اجل حل سلمى يقوم على العدل ولكن كما ترون وكما تسمعون الان تعثرت كل هذه الجهود للغرور والصلف الاسرائيلى .. والشىء المؤلم حقا والذى يدعو الى الدهشة حقا ان الولايات المتحدة التى ترسل الفانتوم هى التى تتعرض للضغط الهائل من اسرائيل وليست اسرائيل هى التى تتعرض للضغط منها ..

على اية حال المعول فى هذه المعركة علينا نحن وعلى ارادتنا نحن وعلى تقديرنا نحن .

يبقى لى بالنسبة للمعركة شىء واحد وانا فى طريقى اليكم تلقيت اخبارا مؤلمة ومؤسفة عما يحدث فى الاردن.. ومن حقنا جميعا ان نتساءل لمصلحة من هذا الذى يقع فى الاردن اليوم ..

ان الشعب الفلسطينى لن يموت والمقاومة الفلسطينية لن يقضى عليها ولكن سيكون حساب الشعب العربى عسيرا لكل هذه الجرائم التى ترتكب الان تحت شعارات وتحت اسماء لا نستطيع ان نفهمها ولا نستطيع اطلاقا ان نوافق عليها .

نقطة التحول

اما النقطة الثالثة وهى ختام حديثى اليكم ايها الاخوة والاحباب فهى فى يوليو المقبل بعد شهرين او ثلاثة شهور سنكون قد اتممنا ١٩ عاما فى عمر ثورتنا .. ثورة ٢٣ يوليو ٥٢ ..

اريدكم ان تعرفوا ان ثورة ٢٥ مايو ٦٩ فى الظرف الذى قامت فيه وبالمبادىء التى تنادى بها وفى الخط الذى تسير فيه جاءت ضربة حاسمة لمخططات الاستعمار التى كانت تريد ان تحتوينا فى هذه المعركة التى نعيشها اليوم وظنوا انهم يستطيعون ان ينفردو بنا بعد ان يقيموا انظمة من حولنا تاتمر باوامرهم وظنوا انه بعد هزيمة ٦٧ لا قيام للتحرر ولا للحرية للعرب .

كانت ثورة ٢٥ مايو ٦٩ نقطة تحول خطيرة لانها كما قلت انا سابقا اعادت لنا المبادأة الاستراتيجية من اعدائنا وتلتها بعد ذلك ثورة اول سبتمبر فى ليبيا فقلبت مخططات العدو راسا على عقب استعدنا المبادأة الاستراتيجية منذ

لذلك التاريخ وكان هذا طبيعيا ان يجلب علينا حقد وغضب اعدائنا المستعمرين والصهاينة .

الا ان ما اريد ان اقوله لكم اليوم اننا في يوليو المقبل كما بدات حدثني في النقطة الثالثة سنصل الى العام التاسع عشر من عمر هذه الثورة .. ثورة ٢٣ يوليو ٥٢ .

ومن اليوم الاول الذى بدات فيه هذه الثورة استطيع ان احكى لكم ايها الاخوة والاحباب اننا خضنا معارك متصلة طوال الاربع والعشرين ساعة كاملة .. منذ يوليو ٥٢ الى يومنا هذا ولا زلنا في هذه المعارك وتعلمون اننا انتصرنا واقمنا بناء ضخما لشمالكم في مصر .. صناعة .. ولا يزال هذا البناء رغم المعارك التى خضناها ونخوضها الى اليوم لا يزال هذا البناء مستمرا الى هذه اللحظة .

سلاحنا : الوحدة الوطنية

اريد ان اقول لكم ايها الاخوة ان سلاحنا طوال ١٩ عاما الماضية سلاحنا الاساسى لم يكن انتخابات ولم يكن ادوات صحافة ولم يكن اى شيء اخر الا الوحدة الوطنية .. ومن خلال الوحدة الوطنية استطعنا ان نهزم حلف بغداد .. واستطعنا ان نكسر احتكار السلاح .. واستطعنا ان ننتصر في معركة العدوان سنة ٥٦ واستطعنا ان ننتصر في معركة البناء .

واليوم سودانا الحبيب يدخل هذه المعركة .. معركة البناء .. بناء السودان الجديد .. يدخلها من اوسع الابواب واستطعنا ان نواجه عدوان ٦٧ وان نواجه كل ما ترتب على الهزيمة من آلام ومرارة .. ولكن بوحدتنا الوطنية تغلبنا عليها واستطعنا اخيرا ان نواجه محنة فقد جمال ايضا بوحدتنا الوطنية

واليوم وانا اتحدث اليكم الان اقول لكم ان اخوتكم في الشمال من خلال هذه الوحدة الوطنية قد اقاموا بناء سواء من الناحية العسكرية او في الناحية السياسية او في الناحية الاقتصادية بناء شامخا اساسه كله وسلاحنا كله كان هو الوحدة الوطنية

من اجل ذلك ايها الاخوة والاحباب اردت ان اقول لكم انه في معركتنا اليوم وفي معركتكم من اجل بناء السودان الجديد الذى تريدونه سودانا قويا عزيزا منيعا يتمتع كل فرد فيه بخيرات بلده وبالامن وبالطمانينة كما تريد ثورة ٢٥ مايو .. اريدكم ان تعلموا اننا لكم اخوة واشقاء في كل الظروف ومهما كانت الصعاب ومهما كانت التضحيات .

معكم في السراء والضراء

انه ليسعدنى ان اقرر امامكم ان اخى جعفر ومجلس قيادة الثورة يشتركون معنا في المعركة واصروا على ان يشتركوا في هذه المعركة بقدرات كنت اتناقش بالامس مع اخي جعفر فيها واريده ان يقلل منها لاننا نقدر ظرف السودان ولكنه اصر على ان يشترك معنا في معركتنا .

اريدكم ان تعلموا اننا معكم في السراء وفي الضراء ومن اجل بناء السودان الجديد السودان القوى .. السودان العزيز

نحن لانريد لكم الا ان تبنوا سودانكم على اسس قوية راسخة لا تتزعزع وسنكون بجانبكم دائما .

وفي الختام ليس لى الا ان ارسل تحية خاصة لكل فرد منكم .. لكل رجل .. لكل سيدة .. لكل طفل على مالقيته بالامس انه زاد معنوى سانقله الى اخوتكم في الشمال لكى يعرفوا انكم في كل الظروف .. في ساعات المحنة وايام الالام في اغسطس وقفتم معنا واليوم ونحن نجتاز اللحظات الحاسمة في هذه المعركة ايضا تقفون ايضا معنا ..

بارك الله لكم في ثورتكم وفي قادتكم .. بارك الله لكم في سودانكم عزيزا منيعا قويا شامخا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة للرئيس في طلبة الكلية الحربيـــة

كما القى الرئيس السـادات كلمة في طلبة الكلية الحربية في جبل الاولياء عند زيارته لها صباح امس هذا نصها :

ايها الاخوة ايها الابناء ايها الأصدقاء

لقد اتاح لى اخى الرئيس جعفر هذه الفرصة كى ازور السودان الشقيق حتى نستطيع ان نتبادل الرأى فى كل ما يهم منطقتنا واوطاننا والمعركة المصيرية التى نخوضها الان .. اننى لاعترف امامكم بجميل السودان الشقيق . سـودان الثورة . لقد كانت ثورة ٢٥ مايو عاملا اساسـيا من العـوامل التى غيرت استراتيجية المعركة التى نخوضها منذ قيام ثورة ١٩٥٢ ففى وسط معركة من اشرس المعارك التى خضناها فى ٦٧ وخسرنا فيها معركة من الحرب ولكننا لم نخسر الحرب .. ومن قبلنا خسرت دول كبرى معارك اشد مما خسرنا .. معركة ظن اعداؤنا بعدها انهم يستطيعون ان يعزلونا فى بلدنا باقامة انظمة تحيط بنا خاضعة للاستعمار .. وكان مخططهـم يقوم على اساس ان يعزلونا فى مصر ثم يجهزوا علينا بعد عزلنا تماما .

ولكنى اقول لكم ان قيام ثورة ٢٥مايو بعد ما تصور اعداؤنا ان كل شىء قد اصبح مهيئا لعزلنا قامت ثورة ٢٥ مايو كتعبير حى على اننا كشعب عربى .. وكامة عربية لن نموت ولن نستسلم حتى فى اوج انتصارات الاستعمار وغروره وفى لحظات المعركة الشرسة .. وبعد ان ظنوا ان فكرة التحرر انتهت قامت ثورة ٢٥ مايو لتثبت لهم ان خط الحرية والتحرر .. والشعب العربى مهما كانت الضغوط والمعارك لا يمكن ان يستسلم ولا يمكن ان يفرط فى حقوقه .

اننا مدينون لاخوتنا فى السـودان ومدينون اكثر لهم بانهـم ابوا الا ان يشتركوا معنا فى المعركة . وسياتى اليوم الذى نحكى فيه جميع الحقائق .. وساتى اليوم الذى نحدد فيه المواقف بعد ان ننتهى من معركتنا .

وسيعلم الكل ان السودان رغمظروف التنمية والظروف الصعبة التى يمر بها لبناء السودان الجديد قد ابى الا ان يشترك باكثر من امكانيـاته .. انكم تعيشون الصـورة كاملة مع شـعبكم واهلكم ..

وقد وصلنا اليوم للحظات الحاسمة .. خلال الشهر والنصف الماضيين .. لقد عملنا خلالها كل مايمكن عمله من اجل ايجاد حل سلمى وذهبنا الى ابعد مدى .. وكان يحكمنا فى تحركنا مبدان : الاول الا تفريط فى حبة رمل من ترابنا ولا التراب العربى . والمبدا الثانى : الا نساوم على حقوق شعب فلسطين وامانيه المشروعة .

وفى المقابل من ذلك فان العدو .. اسرائيل ارسلت للامم المتحدة يوم ٢١ فبراير تقريرا رسميا انها لنتعود لخطوط ٤ يونيو ٦٧ .. وفى ذلك تحـد للعالم كله .. ولذلك وصلنا للحظات الحاسمة

هل نحن قادرون على حماية ارضنا وكرامتنا وشرفنا .. لقد وضـعونا فى هذا الامتحـان ونحن جاهـزون لهذا الامتحان .

ان كل شىء فى بلادنا اليوم يعد من اجل معركةالتحرير والمصير بعد ان بذلنا كل ما علينا والشىء المؤسف ان اسرائيل وهى تتلقى ابتداء من رغيف العيش حتى الفانتوم منامريكا فانهبدلا من ان تضغط امريكا على اسرائيل تقـوم اسرائيـل بالضغط على امريكا .. وبعد ذلك لم يعد هناك الا امر واحد هو ارادتنـا ومعركتنا لان الشرف شرفنـا والارض ارضنا .. وعلىذلكفلابد لنا فى المرحلة المقبلة بعد ما وضحت نوايا العدو تماما وتحديه للارادة الدولية فانه من حقنا ان نتخذ الطريق الذى نراه . مناسبا لتحرير ارضنا واملاء ارادتنا فى التحرير

لن تسود شريعة الغاب

ولن يسود العالم شريعة الغاب التى يريدون لها ان تسود ولن تقبل الغرور وستبين المرحلة المقبلة ان العرب حينما يريدون فانهم يفعلون ويحققون ما يريدون

واننى اطمئنكم اننا فى مصر اهلكم وشعبكم جاهز للمعركة . واروع ما فيه ان كل شىء يعبأ والابتسامة على شفة كل واحد فى مصر .. ابتسامة الثقة والامل وذلك كله مستمد من الايمان الذى لا يتزعزع بالله وفى ارضه ووطنه وشرفه .. ايمان مطلق .. وكما يتحرك كل انسان اليوم فى مكانه وعلى كل المستويات بهذا الايمان وبكل الثقة فى المعركة المقبلة فاننى احمل اليكم كل حب شعبكم واهلكم وتقديرهم ودعواتهم ان يوفقكم الله وان تعودوا للمساهمة فى المعركة لان شعبكم يضع فيكم كل ثقته وحبه وامله .

وبعد ان انتهى الرئيس انور السادات من كلمته ودع طلبة الكلية الحربية فى جبل الاولياء الرئيسين بنشيد « بلادى .. بلادى » .